

تاج العروس من جواهر القاموس

وقيل : سُمِّيَ به لاختلاف لَوْنِهِ بالسَّوَادِ والبَيَاضِ . وفي العُباب : هو يَنْصَرِفُ في الذِّكْرَةِ إِذَا سَمَّيْتَهُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَصْرِفُهُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَلَا فِي الذِّكْرَةِ وَيَجْعَلُهُ فِي الْأَصْلِ صَرَفَةً مِّنَ التَّخْيِيلِ وَيَحْتَجُّ بِقَوْلِ حَسَّانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : .

ذَرِيَّتِي وَعِلْمِي بِالْأُمُورِ وَشِيمَتِي ... فَمَا طَائِرِي فِيهَا عَلَايِكِ بِأَخْيَلِاحِ :
خَيْلٌ بِالْكَسْرِ وَفِي التَّهْذِيبِ : جَمَعَهُ الْأَخَائِلُ . وَيَنْدُو الْأَخْيَلِاحَ بِنِ مَعَاوِيَةَ :
بَطْنٌ مِّنْ بَنِي عُقَيْلِ بْنِ كَعْبِ رَهْطِ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةِ وَقَدْ جَمَعْتَهُ عَلَى الْأَخَائِلِ
فَقَالَتْ : .

نحن الأخائلُ ما يزالُ غُلامُنَا ... حَتَّى يَدْبِبَ عَلَى الْعَصَا مَذْكَورًا وَتَخْيِيلَ
الشَّيْءِ لَهُ : إِذَا تَشَبَّهَ . وَقَالَ الرَّاعِبُ : التَّخْيِيلُ : تَصَوُّرُ خَيَالِ الشَّيْءِ فِي
الذِّهْنِ . وَأَبُو الْأَخْيَلِ خَالِدُ بْنُ عَمْرِو السُّلَمِيُّ بضم ففتح عن إسماعيلَ بن
عِيَّاسٍ . وَإِسْحَاقُ بْنُ أَخْيَلِ الْحَلَبِيِّ عَنْ مُبَشَّرِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ : مُحَدِّثَانِ .
وَالْخَيَالُ وَالْخَيَالَةُ : مَا تَشَبَّهَ لَكَ فِي الْيَقَظَةِ وَالْحُلُمِ مِنْ صُورَةٍ . وَفِي
التَّهْذِيبِ : الْخَيَالُ : كُلُّ شَيْءٍ تَرَاهُ كَالطَّيْلِ وَكَذَا خَيَالُ الْإِنْسَانِ فِي الْمِرْآةِ .
وَخَيَالُهُ فِي الذِّهْنِ : صُورَةٌ تَمَثَّلُهَا وَرُبَّمَا مَرَّ بِكَ الشَّيْءُ يُشْبِهُهُ الطَّيْلُ فَهُوَ
خَيَالٌ يُقَالُ : تَخْيِيلٌ لِي خَيَالُهُ . وَقَالَ الرَّاعِبُ : أَصْلُ الْخَيَالِ : الْقُوَّةُ
الْمُجَرَّدَةُ كَالصُّورَةِ الْمُتَصَوِّرَةِ فِي الْمَنَامِ وَفِي الْمِرْآةِ وَفِي الْقَلْبِ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ
فِي صُورَةٍ كُلِّ أَمْرٍ مُتَصَوِّرٍ وَفِي كُلِّ دَقِيقٍ يَجْرِي مَجْرَى الْخَيَالِ . قَالَ :
وَالْخَيَالُ : قُوَّةٌ تَحْفَظُ مَا يُدْرِكُهُ الْحِسُّ الْمُشْتَرِكُ مِنْ صُورِ الْمَحْسُوسَاتِ
بَعْدَ غَيْبِوَةِ الْمَادَّةِ بَحَيْثُ يُشَاهِدُهَا الْحِسُّ الْمُشْتَرِكُ كُلَّمَا التَّفْتَحَ إِلَيْهِ فَهُوَ
خِزَانَةُ الْحِسِّ الْمُشْتَرِكِ وَمَحَلُّهُ الْبَطْنُ الْأَوَّلُ مِنَ الدِّمَاغِ . ج : أَخْيِلَةُ
. أَيْضًا : شَخْصٌ الرَّجُلِ وَطَلَاعَتُهُ يُقَالُ : رَأَيْتَ خَيَالَهُ وَخَيَالَتَهُ وَقَالَ الشَّاعِرُ
وَهُوَ الْبُحْتَرِيُّ : .

فَلَسْتُ بِنَازِلٍ إِلَّا أَلَمَّتْ ... بِرَحْلِي أَوْ خَيَالَتُهَا الْكَذُوبُ وَقِيلَ : إِنَّمَا
أَنْتَ عَلَى إِرَادَةِ الْمَرْأَةِ . وَخَيْلٌ لِلنَّاقَةِ وَأَخْيَلٌ لَهَا : وَضَعَهَا لِيُولَدَهَا
خَيَالًا لِيُفْزَعَ مِنْهُ الذِّئْبُ فَلَا يَقْرَبُهُ نَقْلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ . خَيْلٌ فُلَانٌ عَنْ
الْقَوْمِ : إِذَا كَعَّ عَنْهُمْ وَمِثْلُهُ : غَيْفٌ وَخَيْفٌ نَقْلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَهُوَ قَوْلُ عَرَّامٍ

. وقال غيرُه : خَيْسَلُ الرَّجُلُ : إِذَا جَبُنَ عِنْدَ الْقِتَالِ . وَالخَيْالُ : كِسَاءٌ
أَسْوَدٌ يُنْصَبُ عَلَى عُودٍ يُخَيَّسَلُ بِهِ لِلبُهَائِمِ وَالطَّيْرِ فَتُظَنُّهُ إِنْسَانًا وَفِي
التَّهْذِيبِ : خَشْيَةٌ تُوضَعُ فَيُلَاقَى عَلَيْهَا الثَّوْبُ لِلغَنَمِ إِذَا رَأَاهَا الذَّبَّابُ ظَنَنَّهُ
إِنْسَانًا قَالَ الشَّاعِرُ : .

أَخٌ لَا أَخَا لِي غَيْرُهُ غَيْرَ أَنْسَنِي ... كَرَاعِي الخَيْالِ يَسْتَطِيفُ بِلَا فِكْرِ
وقيل : رَاعِي الخَيْالِ : الرَّسَّالُ يَنْصَبُ لَهُ الصَّائِدُ خَيْالًا فَيَأْلَفُهُ فَيَأْخُذُهُ
الصَّائِدُ فَيَتَّبِعُهُ الرَّسَّالُ . وقيل : الخَيْالُ : مَا نُصِبَ فِي أَرْضٍ لِيُعْلَمَ أَنَّهَا
حِمَى فَلَا تُقْرَبُ . وَالجَمْعُ : أَخْيِلَاتٌ عَنِ الكِسَائِيِّ وَخَيْلَانٌ قَالَ الرَّاجِزُ : .
" تَخَالُهَا طَائِرَةٌ وَلَمْ تَطِرْ .
" كَأَنَّهَا خَيْلَانٌ رَاعٍ مُحْتَطِرٌ